مجلّةُ الطّفلِ العَربيّ

أُسَامَة

تمـــوز ٢٠٢٤م

٨٥٤

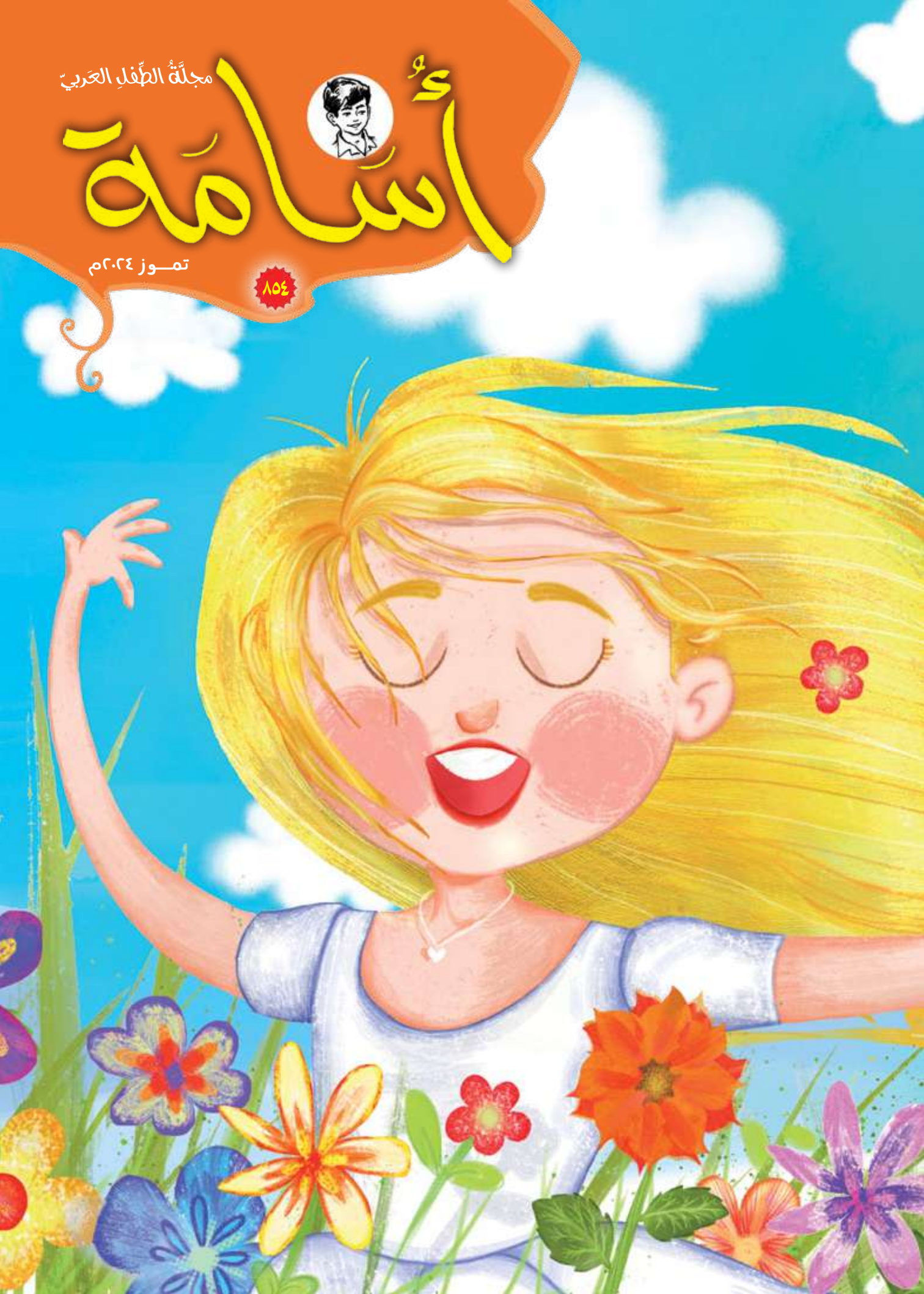

أسامة

مجلّة شهرية مصوّرة
للأطفال والناشئة
تأسست عام 1969م

رئيس مجلس الإدارة
وزيرة الثقافة
الدكتورة لبانة مشوّح

الإشراف العام
المدير العام للهيئة العامّة
السّورية للكتاب
د. نايف الياسين

المدير المسؤول - رئيس التحرير
مدير منشورات الطفل
قحطان بيرقدار

هيئة التحرير
مها عرنوق
أحمد حاج أحمد
ضحى الخطيب
محمود البيطار

الإخراج الفني
هيثم الشيخ علي

الاشتراكات السنوية
الاتصال بمديرية المعارض والتسويق في الهيئة العامة السورية للكتاب على الرقمين:
3329816 - 3329815

المراسلات
باسم رئيس التحرير - مجلة أسامة
الهيئة العامة السورية للكتاب - دمشق
الجمهورية العربية السورية
هاتف رئيس التحرير: 2212701
الموقع الإلكتروني: www.syrbook.gov.sy
البريد الإلكتروني: osama.magazine@gmail.com
www.facebook.com/Mag.Osama

ثمنُ العدد
500 ليرة سورية

الطباعة وفرز الألوان
مطبعة الهيئة العامة السورية للكتاب

الإشراف الطباعي
أنس الحسن

مِنْ أسرار السَّعادَة

مِمّا يجعلُنا نسيرُ في درب النّجاح والتفوُّق إحساسُنا بالتفاؤل، الذي يُعدُّ من أجمل الأحاسيس التي ينبغي أن نُحافظَ عليها داخلَنا، أمّا التشاؤم فهو يأخذُ الإنسانَ نحوَ التقاعُس وبُرودِ الهمّة، ويُبعِدُهُ عن العمل والإنجاز المُثْمِر. في التفاؤل نستشعرُ طاقةً إيجابيّةً نستطيعُ بها أن نتجاوزَ العقبات، ونجدَ حُلولاً للمُشكلات التي تُواجِهُنا، فننجح، ونُحقِّق أهدافَنا السّاميَة.

نُحافظُ على قُوّة التفاؤل داخلَنا بتعزيز ثقتنا بأنفُسنا وإيماننا بمقدراتنا وطاقاتنا، فلا نسمحُ لمُشكلة ما بأنْ تُثبِّطَ همّتَنا، وتُثيرَ فينا مشاعرَ الخوف والقلق، بل نسعى باطمئنان وعزيمة، ونحنُ مُقبِلُونَ على الحياة وعلى عَيْشِها بكُلِّ ما أُوتينا من قُوّة. نُعطي ونُعطي، وننشرُ الخيرَ في كلِّ مكان بالكلمة الطيّبة والسُّلوك القويم، لنجدَ أنّنا نحظى بسعادة بالغة، وأنَّ سرَّ هذه السّعادة الأعمق هو تَمسُّكُنا بقيمة التفاؤل قولاً وعملاً.

قحطان بيرقدار

في هذا العدد

رُوّادٌ موهوبون ٤

التّنّين الطائر! ١٠

سفيرةُ الضّياء ١٨

ابنُ جنّي! ٢٨

بابا نويل في حارتنا! ٤٠

كـــالنَّقْش في الـحجَـــر

مواهب صغيرة

رُوّادٌ موهوبون

إعداد: رنا محمد

سنتعرّفُ اليوم إلى ثلاثة من أصدقائنا الـمُميّـزين الذينَ تفوّقوا في مجالات مختلفة، وكانتْ لهم بصمةٌ واضحة في مُسابقات رُوّاد الطلائع على مُستوى فرع اللاذقيّة.

ورد محمد محمد (١٠ سنوات)

بطل الجمهورية في لعبة الشطرنج

يقـولُ ورد: «أتـدرّبُ على الشـطرنج فـي الملعب البلـديّ منذُ ثلاث سـنوات. أحبُّ هـذه اللعبةَ كثيـراً، وأهلي يُشـجّعونني دائماً. شـاركتُ في مسـابقات روّاد الطلائع، وحصلتُ على المرتبة الثالثة على مستوى فرع اللاذقيّة في مادّة الرياضيات. كانت تجربةً مميزة، فأنا أحبُّ الرياضيات، لأنها تدفعُني إلى التفكير، وأرجو، في السنة القادمة، أنْ أحقّقَ الرِّيادةَ على مستوى القطر، وأنالَ المرتبةَ الأولى».

نارام علي حرفوش (١٠ سنوات)

رائدٌ أوّل على مُستوى فرع اللاذقية في الأوريغامي

يقولُ نارام: «الأوريغامي فنٌّ طـيِّ الورق. عرفتُـهُ عن طريق الشّابكة، وقد أطلَـعَـني أبي على أشكال مميزة تُصنَعُ بطـيِّ الـورق، فأحببتُ ذلك، ورأيتُـهُ رائعـاً ومُـهـمّـاً، وملأتُ أوقات فراغي به. لا تُؤثّـرُ هذه الموهبةُ في دراسـتي، بل تُسـلّيني، وتدفعُني إلـى التفوُّق أكثر. أقتبسُ الفكرةَ من الشـابكة، ثـمّ أُطبّـقُها، وأطوّرُها لأبتكرَ أشـكالاً جديدة. طموحي أن أصبحَ صانعَ أوريغامي مشهوراً ومُعلّماً لهذا الفنّ الجميل».

ورد رواد زهرة (١١ سنة)

رائد على مستوى فرع اللاذقية في العزف على الكمان

يقـولُ ورد: «أنـا الآن في السـنة الرابعة في معهـد محمود العجان، وهوايتي كرةُ السـلّة، وأتعلّـمُ اللغةَ الروسـية، وأحبُّـهـا لأنّـها تُطوّرُ عقلي. أُوفِّـقُ بينَ دراسـتي وهواياتي، فأنا أتـدرّبُ على العزف على الكمان في أوقات فراغي، وأشـعرُ بأنَّ التدرُّبَ يُريـحُني، وحينَ أرتاحُ أدرسُ على نحوٍ أفضل. أحلـمُ بأن أصبحَ عازفاً عالمياً، وأقولُ للأطفال إنّ التدرُّبَ والصبرَ سيُوصِلانكم إلى تحقيق أحلامكم، فلا أحدَ يصلُ دونَ تعب ودُونَ حُبٍّ للعمل الذي يقومُ به».

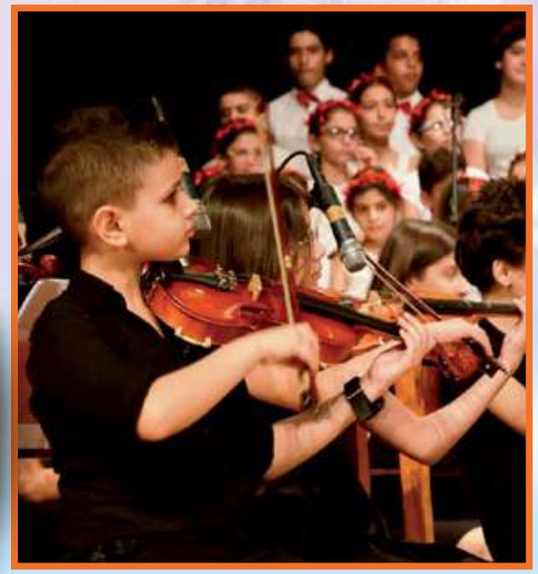

وأنتم يا أصدقائي!

مـا هواياتُـكـم؟ وكيـفَ تتدرّبُـونَ عليها؟ وفي أيِّ مجال تُبدِعُون؟

مـا رأيكـم فـي أن تُـنمُّـوا مواهبَـكـم جيّـداً، وتُشـارِكُوا فـي مُسـابقات الـرُّوّاد، وتُـحقّـقُوا التَّـمـيُّـزَ والنَّجاح؟!

قصيـــدة

لو يَسْمَعُني القمر!

نِبعر: شريفة بدري
رسوم: مروة راشد

مِـــنْ شُـــرفـــةِ نـافـذتـي
كـــم نـــاديـــتُ الـقـمـرا!
أرجـــــو أنْ يَسْمَعَنـــي
لأزفَّ لـــهُ الـخَـبَـــرا!

***

فـــي بـيـتـي ألـعـابٌ
لـو يـرغـبُ فـي الـلَّـعِـبِ!
عِـــنْـدي أيـضـاً رفٌّ
مُـــزْدانٌ بـالـكُـتُـبِ

***

عِـــنْـدي حـلـوى أشـهـى
وألـــذُّ مـــنَ الـشَّـــهْـــدِ!
وثـيـابٌ مِـــنْ صُـــوفٍ
تَـحْـمِـيـهِ مـنَ الـبَـرْدِ

***

هـــا هُـــوَ ذا يبتعـــدُ
ويُـغـادِرُ فـي صَـمْـتٍ
ســـأقـــولُ إذاً: إنّـي
أهـــدرتُ سُـــدىً وقـتـي

***

وســأُغـلِـقُ نـافـذتـي
وســأخـلـدُ لـلـنَّـومِ
لا شـــكَّ ســيـــأتيـني
وســنـلـعـبُ فـي الـحُـلْـمِ

***

رياضةُ صُعود الـدَّرَج

إعداد: أمينة الزعبي

حيـنَ لا يُساعدُكم الـمصعـدُ في الوصـول إلى بيوتكم فـي الطوابق العُـلْويـة لعُطـلٍ فيـه، أو لانقطـاع الكهربـاء، فـلا تحزنوا، بل استعدُّوا لـمُمارسة رياضة مُـفيدة جدّاً، هي رياضةُ صعود الـدَّرَج. هـيّـا بنا!

رياضةٌ بسيطةٌ ومجّانيّة

تُناسبُ هذه الرياضةُ كثيراً من الناس ما لم يكُن الشخصُ يُعاني من أمراض تمنعُـه من بذْل مجهود بدنيّ، وهي رياضةٌ مـجّانيّة، فلا تحتاجُونَ إلى تسجيل في نادٍ رياضيّ، بل يُـمكنُكم مُـمارستُـها، وأنتم عائـدُونَ مـن السـوق، وقـد اشـتريتُـم بعـضَ حاجـات البيـت، كمـا يُـمكـنُـكم مُـمارستُـها في الأوقات كُـلِّـها.

فوائدُها

قد تُتعبُـكم رياضةُ صعود الدَّرَج في ظاهرها، لكنّـها سـتمنحكم صحّةً ورشـاقة، فهي تُعدُّ من أفضل أنواع الرياضات التي تُـفيدُ الجسمَ كثيراً، وتُسهِـمُ في تعزيز الصحّة النفسيّة.

مِـنْ فوائد هـذه الرياضة: تقوّيـةُ عضلات السَّـاقَين والظَّـهْـر وتحسـينُ عملها، وحمايـةُ العظـام من الترقُّـق والـهـشاشـة، وحمايـة المفاصل من الإصابـة بالتهابـات، كمـا أنّـهـا تُسـهّـلُ عمليّـةَ الهضم، وتُساعدُ فـي حرق كثيـر مـن الدُّهـون الـمُتراكمة في الجسـم، وتضبـطُ مُعدَّلَ السُّـكّر فـي الـدّم، وتُعِـينُ على تنشـيط تدفُّق الدّم في أنحاء الجسـم، وتُـخفِّفُ من الشعور بالتوتُّـر والإرهاق، وتقضي على الكسل والخمول.

حذاءٌ مُريح

ينبغي في أثناء مُـمارسـة هـذه الرياضة ارتداءُ أحذية مُريحة ومُسطَّحة، والـمُحافظة على وضعيّة مُـستقيمة للظهر معَ شَـفْط البطن إلى الداخل، ومن الأفضل أداءُ بعض التمرينات السَّهلة لتحمية الجسم قبلَ البدء بـمُمارسـة رياضة صعود الـدّرَج، فالتحميةُ ضروريّـةٌ قبلَ البدء بـمُمارسةِ أيِّ رياضَة.

أخبرُونـي! أتتعبُـونَ مـن صعـود الدَّرَج عادَةً أم ترَونَـهُ رياضةً تُنشّـطُ أجسـامَـكم وتُـقـوّيها؟

أنصحُـكـم بـمُمارسـة هـذه الرياضة التـي تمنحكـم الصّحّـةَ والرشـاقة، ولكـنْ مـعَ الالتزام بالشُّروط الصّحيّة التي أشرتُ إليها.

الحكـايةُ كـما لم تُـروَ مِـن قبـل

قصّـــة

التِّنّين الطائر

قصة: طلال حسن
رسوم: عمر طلال حسن

قالتْ أمُّ سامر لطفلها الصغير: سآخذُكَ عصرَ اليوم إلى بيت خالك أبي دالية.

فرحَ سـامر كثيـراً، وفي بيت خاله، اسـتقبلَـتْـهما داليـة وأمُّـها مُرحِّـبَـتَين، ثـمّ أمسـكتْ دالية بيـده، وأخذَتْـهُ إلى المكتبة، وقالتْ له: سـأُريكَ الكتابَ الذي أهداني إيّاهُ أبي، لأنّـني تفوّقتُ في دروسي.

وقفَ سـامر مُـندهشـاً أمامَ الرفوف الـمُمتلئـة بالكتُب، وقال: ما أكثرَ هـذه الكتُب! هل قرأها خالي كلَّـها؟

ردّتْ دالية: أبي يقرأُ كلَّ يوم.

أخذَتْ دالية كتاباً مُلوّناً، وقالت: هذا هو الكتابُ الذي أهداني إيّاهُ أبي، وعنوانُه التّـنّينُ الطائر.

شعرَ سامر بشيء من الخوف والقلق، وهو ينظرُ إلى التّـنّين المرسوم على غلاف الكتاب، ثـمّ قال: لكنَّ التّـنّينَ خَـطِـرٌ، فهو ينفثُ النّـارَ من فمه، ويُشعِـلُ الحرائق.

فتحتْ دالية الكتابَ، وراحتْ تتصفّحُـهُ بسُرعة، وتوقّفتْ عندَ صورة للتّـنّين، وهو يطيرُ فرحاً، وقـد ركبَ على ظهره عددٌ من الأطفال، ومعهم أرنبٌ صغير، وقالتْ: انظُر! هذا هو التّـنّينُ الذي يتحدّثُ عنهُ الكتاب.

نظرَ سـامر إلى الصُّورة، ثـمّ ابتسـمَ، وقـال: يبدو أنّ الأطفالَ والأرنـبَ فرحونَ بالرُّكوب على ظهره، وهو يطيرُ بهم. قد يكونُ هذا التنينُ أليفاً، لكنّني لن أركبَ على ظهر تنّين مهما كانَ أليفاً.

قالتْ دالية: اطمئنّ يا سامر! لا يوجدُ تنّينٌ واحدٌ في العالم.

أشارَ سامر إلى صورة التنّين في الكتاب، وقال: لكنْ ها هو ذا التنّين، وقد كتبَ الكاتبُ عنهُ في الكتاب، ورسَـمَـهُ الـرّسّام.

ابتسـمَتْ دالية، وقالت: يقولُ أبي إنّ التنّينَ كائنٌ خُـرافيّ، لا نراهُ إلّا في القصص القديمة، أمّا الآن فإنّ الكُـتّـابَ يكتبونَ مثلَ هذه القصص لتسـليةِ الأطفالِ فحسب. هـيّـا نجلس في الحديقة، ونقرأ هذا الكتابَ الجميل، التّـنّين الطائر.

معاً نستفيد، ونَتعلَّمُ الجديد..

لبيب وعلوم الحواسيب

تحسينُ جودة الصُّوَر بالذّكاء الاصطناعيّ

إعداد: ضحى جواد
رسوم: رامز حاج حسين

وأنا أتصفّحُ بعضَ صور العائلة، وجدتُ صوراً قديمةً باهتة، وأُخرى غيرَ واضحة، ففكّرتُ في كيفية ترميمها وجَعْلِها واضحةً ومُلوّنة. بحثتُ في الشابكة، فوجدتُ تقنيةً حديثة أستطيعُ بها تحسينَ جودة الصور باستخدام الذكاء الاصطناعيّ.

الذّكاءُ الاصطناعيّ وتحسين جودة الصور

يزيدُ الذكاءُ الاصطناعيّ بوساطة برمجيات خاصّة دقّةَ الصُّور، سواء أكانت قديمةً أم حديثة، ويُحسِّنُ دقّةَ الصور الطبّية، مثل صور الأشعّة السينيّة من أجل تشخيص أفضل، ويمكنُ أن يُحسِّنَ جودةَ لقطات كاميرات المُراقبة منخفضة الدقّة لتحديد هويّة المُشتبَه بهم.

يُحلِّلُ الذكاءُ الاصطناعيّ الصورةَ بدقّة عالية، ويُحدِّدُ المواضعَ التي تحتاجُ إلى تعديل بالاعتماد على الشبكات العصبيّة الاصطناعية التي تُمكِّنُ من تَعرُّفِ الأنماط، والتمييز بينَ الألوان والأشكال، وملء الفجوات لتحسين وضوح الصورة، كما يُمكِنُ استعادةُ الصور التاريخيّة وإحياؤها، إذ تمسحُ هذه الأدواتُ البرمجية الصورَ القديمة، وتُضيفُ الألوانَ إليها بطريقة تُحاكي الواقع.

يا لبيب! ماذا لو؟

- يَنقُصُني بعضُ الصور كي أُتَمِّمَ مشروعي المدرسيّ!

لبيب: يُمكنُكَ الاستعانةُ بالشابكة لتنزيل الصور على حاسوبك.

افتح الموقعَ الإلكترونيّ المطلوب، واختر منهُ الصورة المناسبة لبحثك، وانقرْ بزرِّ الفأرة الأيمن على الصورة التي تريدُ حفظَها، فتظهر لديك قائمة مُنسدلة. انقرْ خيار (حفظ صورة باسم)، فيظهر لديك مُربّع حوار، وفي مكان اسم الملفّ اكتُبْ اسماً جديداً للصورة، ثمّ حدِّد المكانَ الذي تريدُ حفْظَ الصورة فيه، وليكُنْ مثلاً (مُجلّد الصور)، وانقرْ على زرّ (حفْظ)، فتُحفَظ الصورةُ في (مُجلّد الصور) في حاسوبك.

اخترْنا لكم

موقع (**snapedit**)، وهو مُحرِّرُ صور مجّاني يعتمدُ على الذكاء الاصطناعيّ عبرَ الشابكة، ويُقدّمُ أدوات لتجميل الصور، منها: إزالة الخلفيّة، وتحسين دقّة الصورة المُشوَّشة، وزيادة الجودة العامّة.

https: / /snapedit.app /ar

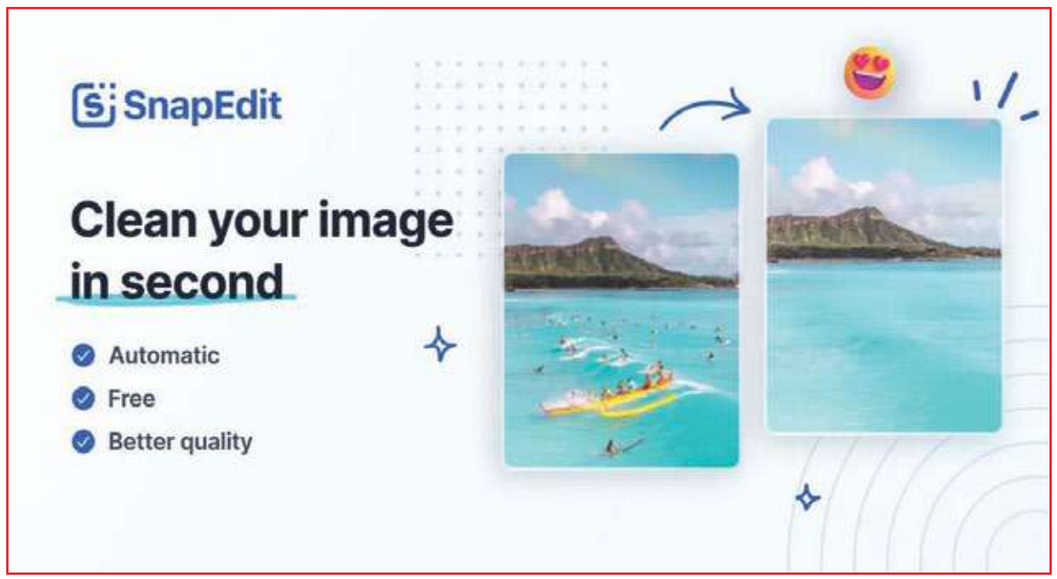

الحكـايةُ كـما لم تُـروَ مِـن قبـل

قصّـــة مترجمة

القناع

نُشِرَتْ في العدد (629)
من مجلة أسامة
تشرين الأول 2005

قصة: تشارلز أ. لين
ترجمة: هيفاء الصفدي
رسوم: ضياء شروخ

يُحكى أنّ ملكاً قويّاً وشُجاعاً حكـمَ مملكةً، واحترمَـهُ الجميع، ولكنْ لـم يُـحِبَّـهُ أحد. معَ مرور السّـنين، كانَ يزدادُ قسـوةً، ويعكسُ وجهُـهُ قسـاوةَ روحه التي تُـظهِـرُ عُبوسـاً على جبهتـه وخطوطاً عميقةً حولَ شفتيه اللتين لا تبتسمان أبداً.

ذاتَ مـرّة، كانَ الملكُ يتجوّلُ فـي إحدى الـمُدن التي يحكمُـها، فرأى فتاةً جميلةً سُـرَّ بـحُسـنها، وصـارَ كُـلّـمـا نـزلَ إلى المدينة بحثَ عن وجهها بينَ وجوه الناس.

أحبَّـها، وأرادَها زوجةً له، فقرّرَ الذهابَ إليها وخطبتَـها. ارتدى أجملَ ما لديه، ووضعَ تاجَـهُ الذهبـيّ، ونظرَ في المرآة ليرى هيئتَـهُ التي سيُقابلُ الفتاةَ بها، لكنّـهُ لم يرَ إلّا وجهاً قاسي الملامح.

خطرَتْ لـهُ فكرة، فأرسـلَ في طلب سـاحر، وقالَ له:

اصنـعْ لي قناعاً مـن أرقِّ أنواع الشـمع، ولـوِّنْـهُ بألوانك السحرية ليبدُوَ لطيفاً ووسيماً. استعملْ مهاراتِـكَ في السِّحر، وسأعطيكَ ما تُريد.

أجابَ السّـاحر: سـأفعلُ ما تُريد، ولكنْ بشـرط. عليـكَ أن تجعـلَ تعابيـرَ وجهك تُشـبهُ التعابيـرَ التي سأرسمُـها، وإلّا فسيتحطّـمُ القناعُ، ولن أستطيعَ ترميـمَـه.

قالَ الملك: سأفعلُ أيَّ شيء لأنالَ إعجاب الفتاة. كيفَ يُـمكـنُني الحفاظُ على قناعي؟

أجابَ الساحر: عليك أن تُفكّـرَ في أشياء جميلة، وأن تعملَ أعمالاً حسنةً تجعلُ مملكتَـكَ سعيدة؛ وأن تحكُـمَ بالتَّـفهُّـم والـمحبّة بدلاً من الغضب، وأن تكونَ كريماً مع الناس.

بعـدَ أن ظهـرَ الملكُ مُرتدياً قناعَه، لم يَشُـكَّ أحدٌ في أنَّ هذه التعابيرَ ليسـت تعابيرَ الملك الحقيقية.

مرّت الشـهورُ، والملكُ يُـحاولُ أن يحافظَ على القناع، وصارت الفتاةُ زوجاً لـه، ودهشَ الناسُ بالتحوُّل الذي حدثَ لـه، وظـنُّـوا أنّ الفضلَ فيه يعودُ إلى زوجتـه، لكنَّ الملكَ كانَ يُـحسُّ بخداعه لزوجته، ولم يَـعُـدْ يحتملُ ذلك، فأرسلَ في طلب الساحر، وقال له: خلِّصْني من هذا القناع الـمُخادع!

يا لـوجهـيَ الـمُزيَّـف!

أجـابَ السـاحر: إنْ فعلـتُ ذلك فلـن يُـمكنَـني صُنـعُ قناع آخر، وستبقى بوجهك الحقيقـيِّ ما حييت.

قـال الملـك: أُفضِّـلُ وجهـيَ الحقيقـيّ، فقد مللـتُ من خداع زوجتي وشعبي. انزعْـهُ عن وجهي!

أزالَ السـاحرُ القنـاعَ عن وجـه الملك، ونظرَ في المـرآة، فبدَتْ عينـاهُ لطيفتَيـن، وارتسـمت ابتسـامةٌ على شـفتيه، واختفَـتْ تلك الخطوطُ القاسـية، وزالَ العبوسُ عن وجهه، فأصبحَ يُشـبهُ القناعَ الذي ارتداهُ مُـدّةً طويلة.

عـادَ الملـكُ إلـى زوجتـه، فلـم تـرَ سـوى ملامـحِ زوجها الـمُعتادَة التي أحَـبَّـتْـهـا دائـماً.

قُماشُ الفيشي

إعداد: رانيا الرحالي

مرحباً أيُّها الأصدقاءُ الأعزّاء! لا بُدّ أنّكم سمعتُم يوماً بقُماش الفيشي. إنّهُ ذلك النوعُ الشهيرُ من الأقمشة المُكوَّنة من مُربّعات صغيرة وألوان مُبهجة. دعونا نتعرّف جمالَ هذا القُماش واستخداماته!

بسيطٌ ونافع

تكمُنُ جاذبيّةُ قُماش الفيشي في بساطته، فهو يُصنَعُ من القطن أو البوليستير بأنماط مُربَّعة مُتباينة الأحجام والألوان، وعادةً ما يكونُ الأحمرُ معَ الأبيض، أو الأزرق معَ الأبيض، ومعَ أنّ شكلَهُ يبدو كلاسيكياً، فإنّهُ مُحبَّبٌ إلى كثير من الناس نظراً إلى تَعدُّد استخداماته، إذ تُصنَعُ منهُ الملابسُ والحقائبُ والأكياس، وتُزيَّنُ به البيوتُ والمطابخ.

أصلُ قُماش الفيشي

يعودُ أصلُ هذا القماش إلى فرنسا، ففي القرن التاسع عشر أثناء زيارة الإمبراطور نابليون الثالث مصانعَ الغزل والنسيج المُزدهرة في مدينة فيشي، أُعجِبَتْ زوجتُه الإمبراطورة أوجيني بهذا النوع من القماش، ووجدَتْهُ مُلائماً لصُنع الألبسة الجميلة، فحملَتْهُ معَها إلى باريس، وأصبحَ شائعاً بين النساء في فرنسا. ومعَ أنّ الفيشي كانَ مُتوافراً منذُ القرن الرابع عشر، إذ كانَ يُصنَعُ من القنب والصوف، ويُستخدَمُ في صنع الأشرطة والمآزر والمناديل، لكنّهُ أصبحَ أكثرَ شُهرةً في القرن التاسع عشر لمّا استُبْدِلَ القنبُ بالقطن، وهذا ما جعلَهُ أخفَّ وزناً وأكثرَ راحةً، ومعَ بداية القرن العشرين، عادَ الفيشي مُجدّداً ليُستخدَمَ في تزيين المطابخ، وفي صُنع أغطية المائدة والمناشف والمآزر.

والآن يا أصدقائي!
هل ترغبُونَ في تجربة قُماش الفيشي؟ يُمكنُكم الذهابُ إلى مَحَالِّ الأقمشة واختيار الألوان التي تُعجِبُكم لتصنعوا منها أشياءَ رائعةً، مثل الدُّمى والأزياء، ولتُزيِّنُوا بها غُرَفَكُم.

سفيرةُ الضِّياء

بقلم: ثراء الرومي
رسوم: رامي الأشهب

إلى أُمِّ رسوم الأطفال، الفنّانة التشكيليّة الرّاحلة «لجينة الأصيل»

هُـــوَ اسْـــمُـــهـــا أم فِـــضّـــةٌ
أصـيـلـــةُ الـــبـــهـــاءْ؟
لُـجَـيْـنَـــةُ الـنَّـجـــمُ الـــذي
يُـــنـــيـرُ فـي الـسَّـــمـــاءْ
يَـــمُـــدُّ كُـــلَّ لـوحـةٍ
تـــاجـــاً مـــن الـضِّـــيـــاءْ

***

لـلـطِّـفـلِ أهْـــدَتْ ريشةً
تَـــضُـــمُّـــهـــا يَـــدانْ
عُـــصـــفُـــورةً، فـــراشـــةً
فـي الـكَـــفِّ يَـغْـفُـوانْ
نـهـــراً يُـــغـــنّـــي، غـابـةً
تَـــفُـــوحُ بـالـــحَـــنـانْ

***

فـي وَجْـــهِـــهـــا طُـفـولـةٌ
تُـــوَشْـــوِشُ الـطَّـريـقْ
يَـــلُـــمُّ زَهْـــرَ لَـــوْزِهـــا
ويَـــنـــثُـــرُ الـعـقـيـقْ
عـلـى دُروبِ مَـــنْ بَـــقُـــوا
لـيَـــجْـــمَـــعُـــوا الـــرَّحـيـقْ

***

فـلْـتـسـألُـــوا قَـطْـــرَ الـنَّـدى
عـــن زهـــرةِ الـــحُـــقـــولْ
أمٌّ بـحضـــــنِ كَـفِّـــهـــا
كـــم أزهـــرتْ فُـــصـــولْ!
لُـــجَـــيـنـةُ الـشَّـمـسُ الـتـي
لا تـــعـــرفُ الأفُـــــولْ

***

القبّار

إعداد: ديمة إبراهيم

تداعبُ وجوهَنا إن اقتربنا لنشمَّ عبيرَها، كأنّها أشعّة الشمس اللطيفة! أزهارٌ بِيضٌ تخرجُ منها أسْديةٌ بنفسجيةٌ في غاية الجمال. ما هذه الأزهار؟ وإلى أيِّ نبات تنتمي؟ تعالوا معي أعرّفكم إيّاها يا أصدقائي!

تنمو على الجُدران

القبّار شُجيرة تنتمي إلى الفصيلة القبّارية. تعيش في حوض البحر الأبيض المتوسّط، وتنمو على الجدران وعلى جوانب الطرقات. يصلُ طولُها إلى (٧٠ سم). أوراقُها خُضرٌ شاحبةٌ مُدوَّرة، وأزهارُها بيضٌ كبيرة مع وجود عدد كبير من الأسْدية البارزة ذوات اللون البنفسجيّ الفاتح، أمّا ثمارُها فلونها أخضرُ داكن، وحين تنضجُ تنشطرُ كاشفةً عن لُبٍّ أحمر اللون فيه عددٌ كبير من البذور.

هل للقبّار فوائد؟!

للقبّار فوائدُ كثيرة، منها فوائدُ طبّية، إذ تُستعمَلُ جذورُه في علاج بعض الالتهابات، كما أنه يحتوي فيتامينات عدّة أبرزُها فيتامين (ب ١٢) وفيتامين (ك)، ويحتوي كثيراً من الألياف. يعملُ هذا النبات على تخفيض مستوى السُّكّر في الدم، ويُقلّلُ من مستويات الدهون الثلاثية.

نصائحُ للعناية بالنبات

إنْ زرعتَ هذا النبات الرائع فعليكَ اتّباعُ بعض النصائح، منها أنّ نبات القبّار يحتاجُ إلى التعرُّض إلى كثير من أشعة الشمس المباشرة وإلى الدفء، حتى يُزهِرَ جيّداً، كما عليكَ سقايتُه على نحوٍ مُتكرّر، حتى يَثْبُتَ النباتُ، ثمّ قلِّل السّقاية. يعيشُ نباتُ القبّار في التربة الفقيرة، لذلك فهو لا يحتاجُ إلى تغذية إضافية.

قد نُصادفُ هذا النباتَ الجميلَ في نُزهاتنا، ولكنْ هل كنتم تعلمونَ بأنّهُ يحملُ كلَّ هذه الفوائد لكم؟
إنْ كانت لديكم معلوماتٌ أُخرى عنه فأرسِلُوها إلينا.

لولو وقطّتُها

شيماء صبري
(٨ سنوات)

لولو طفلةٌ ذكيّةٌ ونشيطة، عمرُها ستُّ سنوات، وتحبُّ اللعبَ والمرَحَ كثيراً، لكنّها لم تكُنْ تُهمِلُ دُروسَها، بل كانت مُتفوّقةً كثيراً.

لدى لولو قطّةٌ جميلةٌ تُحبُّها كثيراً، وتعتني بها دائماً، وتلعبُ معها بسعادة.

في يوم من الأيام، لعبتْ لولو معَ قطّتها المُشاكسة بكُرَة صغيرة.

كانت القطّةُ تركلُ الكُرةَ بأرجُلها، وتجري خَلْفَها في الغرفة بسُرعة، وهي تموءُ بسُرور، وتجري معَها لولو، وهي تضحك.

بعدَ قليل، تعبتْ لولو من اللعب بالكُرة، فتركت القطّةَ تلعبُ بالكُرة وحدَها، وأمسكتْ بدُميتها الصغيرة، وألبسَتْها فُستاناً مُزَرْكَشاً.

انتبهت القطّةُ المُشاكسةُ لما يجري، فما كانَ منها إلّا أنْ تركت الكُرةَ فجأةً، وأسرعَتْ، وتَعلّقتْ بدُمية لولو.

حاولتْ لولو أخْذَ الدُّمية من قطّتها، لكنَّ القطّةَ كانتْ مُتشبِّثةً بها بشدّة، ورفضَتْ أن تُعيدَ الدُّميةَ إلى لولو، وبعدَ مُحاولات عدّة استطاعتْ لولو أخيراً أخْذَ الدُّمية من قطّتها بلُطف، وعلى الرَّغم من ذلك، أصرّت القطّةُ العنيدة على القفز للحصول على الدُّمية.

أسرعَتْ لولو، إلى الغُرفة المُجاورة، وأخفَت الدُّميةَ في كيس الألعاب، ثمّ عادَتْ، فلم تجد القطّةَ في الغُرفة.

لقد جرَت القطّةُ بسُرعة، وهي تحملُ الكُرةَ بفمها، وأخفَتْها في كيس الألعاب أيضاً، لأنّها رأتْ لولو تفعلُ ذلك، ولم تُلاحظْ لولو، ولم تكنْ تعلمُ أنّ قطّتَها تُراقبُها.

عادَت القطّةُ إلى لولو، ولم تكُن الكُرةُ معَها.

تعجّبتْ لولو، وبحثت عن الكرة في أنحاء الغُرفة كُلِّها، فلم تَجِدْها.

سألتْ قطّتَها عن طريق الإشارة، لكنّها لم تُجِبْها، وبقيتْ تهربُ منها، وتموء.

نادَتْ أمُّ لولو ابنتَها، فأسرعَتْ إليها، وتركت البابَ مفتوحاً، وسُرعانَ ما أقبلت القطّةُ نحوَها، ومعَها الدُّمية.

ضحكتْ لولو، وسألتْها أمُّها عمّا حدَثَ، فحكتْ لها القصّةَ كاملةً.

سألتْ لولو أمَّها: أينَ أخفَت القطّةُ الكُرةَ يا تُرى؟!

ضحكت الأمُّ، وقالت: لقد عرفتُ أينَ أخفَتْها! إنّها في كيس الألعاب بكُلِّ تأكيد. قطّتُك المُشاكسة تُحبُّ اللعبَ معك، وتُحبُّ المُزاحَ أيضاً، وتشعرُ بالتسلية والمُتعة، وهي تُراقبُكِ، وتُقلِّدُكِ فيما تفعلين.

ضحكتْ لولو، وحملَتْ قطّتَها، ووضَعَتْها في حِجْرها، ومسحَتْ على رأسها بحنان ومَحبّة، وكانَ السُّرورُ بادياً على وجه القطّة، وأحسّتْ لولو بأنّ قطّتَها تُحبُّها أيضاً.

في ريشتهم ألوانُ الطَّيف السِّحريَّة

فنانو المستقبل

غيث الراضي
١٠ سنوات

بسام مولوي
٧ سنوات

أسيل شعبان
١٤ سنة

جهاد عقيل
٨ سنوات

بيرلا معتز
٨ سنوات

روضة إبراهيم
١٠ سنوات

ماسة شعبان
١١ سنة

سهام مزين
٩ سنوات

رهيمة أحمد
٧ سنوات

رام شريبا
٨ سنوات

سلمى تامر
٧ سنوات

ميريانا الأحمد
٩ سنوات

محمد عطية
١١ سنة

ريتا عمارة
٨ سنوات

لارا الأمجد
٧ سنوات

نيللي مصطفى
٩ سنوات

فايز نجيدي
٧ سنوات

هالة أبو رجب
٨ سنوات

آدم نبيل
١٠ سنوات

ليلى نعيم
٧ سنوات

مِـــن إبـــداعِهِـــمْ نَقْتبس...

بصمات شرقية

ابنُ جنّي

إعداد: قحطان بيرقدار

مرحباً يا أصدقائي! مِـنَ الـمُؤكّـد أنّ لكثير منكم شغَـفاً باللُّغة العربيّة وعلومها، لذلكَ سأروي لكم سيرتي. أنا أبو الفَـتْـح عُـثمان بن جـنّـي الـموصلـيّ. أُعَـدُّ من كبار عُـلماء اللغة والنّـحو والصّـرْف والأدب والنّـقد في العصر العباسـيّ. اشتُـهرتُ ببلاغتي، وبـحُسْنِ تصريفي الكلامَ، وبـمُؤلّـفاتـي القـيّـمة.

نشأتي وتعليمي

وُلدتُ في الموصل سـنة ٣٢٢ هـ، وفيها ترعرعتُ، وعشـتُ بينَ قبيلة أزد العربيّة، وذلكَ في فترة حُـكْم الخليفة العباسـيّ الـمُقتـدر بالله. أخـذتُ العلـمَ عـن عُـلمـاء الموصل، وشُـغفتُ باللغة العربيّـة وعلومهـا، فتعمّـقتُ في دراسـتها، ثـمّ درّستُـها، وأنا لا أزالُ شابّـاً، وكنتُ أُخالِـطُ الأعرابَ الـمُحافظينَ على أصالة لُـغَـتهم، ورويتُ عنهم في مُـؤلّـفاتي.

زارَ العالـمُ اللُّغويُّ الكبير أبو علـيّ الفارسيّ الموصلَ، ودخلَ مسجدَها الجامعَ، وأنا أُقرِئُ النّـاسَ علومَ العربيّة، فانتبـهَ لـي، وسـألَـني سـؤالاً في علم الصَّـرْف، وحاولتُ أن أجيبَ عنهُ قدْرَ اسـتطاعتي، وبعـدَ ذلك تركتُ التدريسَ فـي الموصـل، ولـحقتُ أبا علـيّ إلـى بغداد، ولَـزِمْـتُـهُ سـنواتٍ طويلةً، أخذتُ عنهُ فيها كثيراً مـن العلوم والكتُب، وكانَ من أشـدِّ العُـلَماء، الذينَ تتلمذتُ عليهم، تأثيراً فـيَّ، وقد ذكرتُـهُ في كتُبي، وعرضتُ كثيراً من آرائه، وألّـفتُ مُـصنّـفاتي فـي صُـحْبته، وفي الـمرّات القليلة التي ما رافقتُـهُ فيها كنتُ أُراسـلُـهُ حولَ الـمسـائل اللُّغويّة والنحويّة الـمُسْتعصِيَـة.

رحلاتي العلميّة ولقائي بالمُتنبّي

بعدَ أنْ غادرتُ الموصلَ، رحتُ أتنقّـلُ بصُحبة أستاذي أبي علـيّ الفارسيّ بينَ الـمُدن، فدخلتُ بغدادَ، وأخذتُ عن عُـلَمائها، ودخلتُ شـيرازَ وواسـط وحلب، وتواصلتُ مع الـحمدانيّين، وتعرَّفتُ على أدباء البلاط الحمدانـيّ، وبدأتْ صداقتي الأدبيّةُ مَعَ الشّاعر أبي الطّـيّب الـمُتنبّـي، واستمرّتْ حتّـى وفاته، وكانَ يُـكِـنُّ لـيَ الاحترامَ والتقدير، ويقولُ عنّـي: «هذا رَجُـلٌ لا يَعْرِفُ قَـدْرَه كثيرٌ من النّـاس»، وإذا سُـئِـلَ عن مسألة لُغويّة في شِعْره أو عن تفسير أحد أبياته قال: «سَـلُوا صاحِـبَـنا أبا الفَـتْح»، و«اسألُـوا ابنَ جنّـي، فإنّـهُ أعلـمُ بشِعري منّـي»، وهو يُـعَـدُّ أحدَ أساتذتي، وأُعَـدُّ أوّلَ مَـنْ شرحَ ديوانَـهُ، ولي شرحانِ عليه: الشّرحُ الكبير، والشّرحُ الصّغير.

تلامِذَتي

لم أتفرّغْ للتّدريس تماماً وأواظب عليه إلّا بعدَ وفاة أستاذي أبي عليّ الفارسيّ، فقد أقمتُ في بغداد، وتفرّغتُ للتدريس سنواتٍ طويلةً، أُدرِّسُ علومَ اللُّغة والنّحو والصّرْف والأدب والخطّ العربيّ، وتخرَّجَ على يدي عددٌ من الطُّلّاب، من أشهرهم: عمر بن ثابت الثمانينيّ اللُّغويّ المشهور، الذي شرحَ كتابي «اللُّمَع»، وأبو عبد الله الحسين بن أحمد بن نصر، الذي أخذَ عنّي مُؤلّفاتي حفظاً، وأذِنتُ لهُ بروايتها بإجازة مكتوبة بخطّي، وعليّ بن زيد القاشانيّ، الذي أخذَ عنّي طريقتي المُميّزة في الخطّ، وثابت بن محمد الجرجانيّ، وهو لُغويٌّ ونحويّ، ومحمد بن عبد الله بن شاهويه، الذي أخذَ عنّي علومَ اللغة، وقرأ عليَّ كتُباً في النحو والأدب، وعليّ بن عمر القزوينيّ، وابن سنان الخفاجيّ، والشّريف الرضيّ الشاعر المشهور.

مُؤلّفاتي

ألّفتُ عدداً كبيراً من الكتُب، كان لها أثرٌ بارزٌ في الدِّراسات اللُّغويّة من بعدي، فكتبتُ في علوم اللغة والصّرْف والنّحو والقراءات والتفسير والنقد الأدبيّ، وبلغَ عددُ مُؤلّفاتي ما يُقاربُ السّبعينَ كتاباً، وصلَ إليكم منها تسعةٌ وعشرونَ مخطوطاً، وطُبِعَ منها عشرُونَ كتاباً، ومنها: (الفَسْرُ، وهو شرحي الكبيرُ على ديوان أبي الطّيّب المُتنبّي، اللُّمَعُ في العربيّة، الخصائصُ في اللُّغة، سِرُّ صناعة الإعراب).

كتابُ الخصائص

الخصائص أشهرُ كتُبي، وهو أفضلُ كتُب علم اللغة وفقه اللغة في التُّراث العربيّ كما يقولُ بعضُ المُؤرّخينَ والباحثين، والكتابُ جامعٌ لكثيرٍ من قضايا اللغة والصّرف والنّحو. وضعتُ فيه فكريَ اللُّغويَّ، وتحدَّثتُ فيه بأسلوب علميّ عن خصائص اللغة وتصاريفها ولهجاتها وأصواتها ونشوئها، وضمَّنتُهُ عدداً كبيراً من الآراء التي استنتجتُها، وانفردتُ بها، وقد طُبعَ مرّات عدّة، واختصرَهُ، وشرَحَهُ، ونقلَ عنهُ، واقتبسَ منهُ، عددٌ كبيرٌ من الكُتّاب واللُّغويّين، ومنهم ابنُ هشام الأنصاريّ، ومن مباحث الكتاب: دراسةُ اختلاف الأساليب اللغويّة بينَ الطبقات الاجتماعيّة، وعلاقةُ اللفظ بالمعنى، وعلاقةُ اللفظ باللفظ المُماثِل، وعلاقةُ الحروف بعضها ببعض، ومسألةُ المجاز والحقيقة في اللغة، وعلمُ الأصوات، وعلاقةُ الحركات بالحروف، ودراسةُ أصول النّحو، ومباحثُ صرفيّة، وموضوعُ أصل اللغة وكيفيّة نشأتها.

أخيراً يا أحبّائي! رحلتُ عن هذه الدُّنيا سنة ٣٩٢ هـ في بغداد، ودُفِنْتُ إلى جانب أستاذي أبي عليّ الفارسيّ، وقد تركتُ بصماتٍ كبيرةً في اللغة وعلومها وفي الفكر والنقد والمعرفة عامّةً، لا يزالُ أثرُها باقياً إلى اليوم.

لنَحُلَّ هـذي المسألـة!

فكّر معنا

إعداد: ديمة إبراهيم

كلمةُ السِّرّ:

اشطب أسماءَ الحيوانات البحريّة التالية لتحصلَ على كلمة السّرّ، وهي اسمُ سمكة بحريّة تُضيءُ لتجذبَ فريستَها.

السّلمون - الدّلفين - أبو شراع - السّردين - الأخطبوط - الحوت - القرش - الحبار.

ا	ا	ا	●	ا	أ	ا	ا
ل	ل	ل	ص	ل	ب	ل	ل
س	د	ح	●	ق	و	ح	س
ل	ل	و	ل	ر	ش	ب	ر
م	ف	ت	ب	ش	ر	ا	د
و	ي	أ	و	ا	ا	ر	ي
ن	ن	●	●	ش	ع	●	ن
ا	ل	أ	خ	ط	ب	و	ط

لعبةُ الأرقام النّاقصة (سودوكو):

املأ المُربّعات الفارغة بأرقام من (١) إلى (٩) دُونَ تكرار في الصّفِّ والعمود.

٣		٩	١		٥	٧	
٢	٥		٧	٩	٦		١
		١		٤		٩	٥
٥	٤	٢		٧	١		٩
٦		٨	٩		٤	٢	
	٩			٢		٤	٦
٤	٢		٥	١	٩		٨
٩		٥	٢		٧	٣	
	١	٦	٢	٣		٥	٢

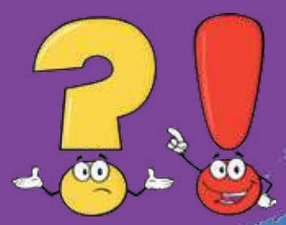

المتاهة:

ساعدْ هذا العاملَ في الوصولِ إلى البيتِ في أسرع وقتٍ مُمكِن.

حلول «فكّر معنا»
٨٥٣ حزيران ٢٠٢٤

حلُّ «كلمة السّرّ»:

الكمان.

حلُّ «اللُّغز»:

١٠١

عندما تنطقُ الصُّورةُ مغامراتٍ وعِبَراً

سيناريو رحلةٌ إلى اللاذقيّة

سيناريو ورسوم: قحطان الطلاع

تُـقلِـعُ الطائرةُ بأُسرة أبي سالم، مُـتّجهةً نحوَ دمشق.

ها قد وَصَـلْـنا. حمداً لله
على السّلامة يا أحبّـائي!

وفي اليوم التالي، تُسافـرُ أسرةُ أبي سالم
من دمشق إلى اللاذقيّة.

لا تُـخاطِـرْ يا سالم!
البحرُ خَـطِـرٌ جدّاً.

تعالي نلعب في الماء
يا ريما!

ريما! تعالي نركب هذ القاربَ،
ونذهب في رحلة بحريّة.
يبدو أنّـهُ ليسَ لأحد.

لا يا سالم!
هذا خَـطِـرٌ جدّاً.

حسناً، سأذهبُ وحدي.
انظُري كيفَ أسافرُ في البحر!

وأبحرَ سالم مسافةً بعيدةً دُونَ أن يَشعُر.

أبي! أمي! ركبَ سالم قارباً،
وابتعدَ في البحر.

لقد طلبتُ منه ألّا يُـخاطِـر.
لماذا فعلتَ هذا يا سالم؟!

أسرعَ أبو سالم إلى أحد البـحّـارة لكي يطلبَ منهُ الـمُساعدة.

لقد أبحرَ ولدي بقارب صغير،
وأريدُ إرجاعَـه.

لا تخفْ! سأرسلُ معكَ قارباً
وبـحّـاراً لكي يُعيدَ
إليكَ ولدَك.

أينَ أنتَ يا ولدي؟!

لا تخفْ! إنّـهُ هُـناك.
سنعودُ به سالماً.

يا إلهي! لا أعرفُ كيفَ أوقِفُ
هذا القارب، ولا أعرفُ أينَ أنا!

لماذا لم أسمعْ كلامَ أبي؟
أينَ أنا الآن؟ النّـجدَة! النّـجدَة!

شاهَـدَ سالم قارباً يتّـجهُ نحوَه.

سالم! سالم!
أنا قادمٌ نحوَك. لا تخفْ!

نعم، يا أبي!
تعالَ وأنقِذْني.
أنا هُـنا.

أرجـو أن يكونَ
هذا دَرْساً لـه!

وبعدَ أن يصلَ الجميعُ إلى الشاطئ...

عليكَ ألّا تعودَ إلى مثل هذه
الأفعال الـمُتسرّعة يا ولدي!

أنا آسفٌ يا أبي!
سأسمعُ كلامَـكَ، ولن أعودَ
إلى مثل هذه الأفعال الطائشة.

أرجو أن يكونَ هذا دَرْساً لكَ
يا سالم!

نعم، يا أخي!
لقد أقلَـقْـتَـنا عليك.

حسناً، يا أمي!
كانَ دَرْساً لي،
ولن أعُودَ إلى ذلكَ ثانيةً.

الحكـايةُ كـما لم تُـروَ مِـن قبـل

قصَّـــة

بابا نويل في حارَتِنا

قصة: أميمة إبراهيم

رسوم: نهى العثمان

لـم يكُـنْ بابـا نويـل من زُوّار حارتنـا ذات الشّـوارع الضيّقـة المرصوفة بالحجـارة السُّـود، ومـعَ أنّ مظاهـرَ العيد كانـت في أحلى صورهـا: حلـوى، وثيـاب جديـدة، وألعـاب جميلـة، وزيـارات للأقارب والأصدقاء، لكـنَّ بابا نويل كان غائباً عن احتفالاتنا. لم يعرفْ طريـقَ بيوتنـا، ولم يهتدِ إلـى قلوبنا التي تشـتاقُ إلى رؤيته بلباسـه الجميل، وكيسه الـمُمتلئ بالهدايا.

سـألتُ: لماذا لا يأتي إلى حارتنا؟ أجابوا: رُبّـمـا تاهَ في طُرقاتنا الضيّقة، فذهبَ إلى الشّوارع الفسيحة التي تتّسعُ لعربته، لكنّـهُ قد يأتينا ذاتَ يوم، راكباً غيمةً.

يـا لهـا مـن فكـرة مُدهشـة! مـا أحلـى أنْ أراهُ كذلـك!

اسـتولَت الفكرةُ علـيّ، وصرتُ أحلـمُ به كُـلَّ ليلة.

في الليلة الأولى، جاءَ مُـمتطياً غيمةً بيضاء، شكّـلَتْ معَ ثيابه حُلماً ورديّاً ولوحةً جميلة.

فـي الليلة الثانية، جاءَ مُـمسـكاً بالقمـر، وجاعلاً منهُ أرجوحةً ذهبيّةً مُدهشة.

فـي الليلـة الثالثة، رأيتُـه يُـحلّـقُ عالياً داخـلَ فقاعة صابون، وكان يضحكُ بعذوبة وسعادة.

وفـي الليلة... لم أعُـدْ أذكـرُ، جاءَ فـي قارب كبير، وكانَ يرمـي شـبكةَ الصّيـد فـي البحـر، ثـمّ يُـخرِجُـها مُـمتلئـةً بالهدايا، وكنتُ أسـتيقظُ من نومي سـعيداً، ثـمّ لا ألبثُ أنْ أشـعرَ بالدّهشة والأسَـف، لأنّـني لا أرى بابا نويل، ولا أرى أثراً لهداياه. إنّـها أحلامٌ فحسب.

حتّـى تحقّـقتْ أحلامي أخيـراً، ورأيتُه في شـارعنا الضيّـق، ولكُم أن تتخيّـلُوا فرحتي ودهشـتي بالصُّورة التـي رأيتُـه عليها. لم يكـنْ راكباً غيمةً، ولـم يكنْ داخلَ فقاعـة صابون، ولم يكـن القمرُ أرجوحتَـه الذهبية، ولم يـأتِ مُـبحراً في قارب كبيـر، ولم يكنْ راكباً عربتَـهُ التي تجـرُّهـا الغـزلان، بـل كان راكبـاً درّاجةً هوائيّـة يُـحيطُ بها جمـعٌ من الأطفـال المرحين، وهم يقفـزُونَ حولَـهُ، مُـردّدينَ الأغنيات.

هذا يفوقُ أحلامـي كُـلَّـها. بابا نويل حقيقـيٌّ بلحيته البيضـاء؟! اندفعتُ إليه، كما اندفـعَ أصحابي، مُـحاولاً الوصولَ قبلَ الجميع، صائحاً بملءِ صوتي:

قـفْ قليلاً من فضلك! دَعْـني ألـمسْـكَ لأتثبّتَ بأنّـكَ حقيقة!

ضحـكَ، وحملَـنـي، ووضعَـني خلْـفَـهُ على الدرّاجـة. لففْـتُ خَصْـرَهُ بسـاعديَّ، وهتفـتُ بصوت تـملَـؤُهُ الفرحة: إنّهُ حقيقـيّ!

أدارَ رأسَهُ، وقال: أرجو أن تُـرافقَـني في جولتي!

لم أصدّقْ ما سمعْـتُه. قلتُ بسُرعة: هذا ما أرجوه.

سألني: هل تعرفُ بيوتَ الحارة كُـلَّها؟

أجبتُـه: أعرفُـها بيتاً بيتاً.

قال: هذا جميل. أنتَ مُرافقي منذُ هذه اللحظة.

وهمسَ ببضع كلمات في أذُني. طلبتُ منهُ أن ينتظرَني قليلاً، وجريتُ نحوَ البيت لأطلبَ من أمّي أن تسمحَ لي بهذه الجولة الغالية، فوافقَتْ، وأعطَتْني بعضَ الحلوى، وشالاً صوفياً.

عدتُ إلى بابا نويل الذي كانَ مُحاطاً بدائرة شكّلَها أطفالُ الحيّ، وهم يُغنُّونَ معَهُ، ويرقصُونَ، طالبينَ مُرافقتَه، وكانَ يضحكُ مُعلِناً مُوافقتَه.

ركبتُ وراءَهُ على درّاجته، واندفعَ الأطفالُ يُطوِّقُونَ الدرّاجةَ، سائرينَ في طرقات ضيّقة، لكنّها صارت الآن فسيحة.

فُتِحَت الأبوابُ لمُلاقاتنا. هلّلَ الأطفالُ لجمال المشهد. ضحكت الأمّهاتُ لفرحنا، وانسابت الدموعُ غزيرةً من عيون العجائز والشُّيوخ الذينَ خَصَّهُم بابا نويل بهداياه. لقد أرادَ أن تكونَ جولتُهُ مُخصَّصةً للشيوخ، للفقراء، للعجائز اللواتي يَعِشْنَ وحيدات، وأرادَ أن يُرافقَهُ أطفالُ الحيّ ليُقدِّمُوا إلى هؤلاء الكبار هدايا العيد، وليُؤنِسُوا وحدتَهم.

مِنْ هدايا العيد التي قدّمناها إلى مُحتاجي حيِّنا: حلوى من كلِّ صنفٍ ولون، شالات صوفيّة، جوارب سميكة، أرُزّ، عدس، برغل، فاكهة... وهي ما استطعْنا حَمْلَهُ من بيوتنا، إضافةً إلى هدايا كانتْ في جَعْبَةِ بابا نويل.

لم يُغادرْ حيَّنا إلّا بعدَ أن قدَّم إلينا، نحنُ الأطفال، أقلاماً ودفاترَ وأوراقاً مُلوّنةً وطائراتٍ ورقيّة، ووعَدَنا بأنّهُ سيأتي في كلِّ عيد، راكباً درّاجتَهُ الهوائيّة، ليطوفَ معَنا في أزقّتنا الجميلة، وليُقدِّمَ الهدايا بمُساعدتنا إلى أولئكَ المُحتاجين، حتّى نرسُمَ على وجوههم ابتسامةَ السّعادة بالحُبِّ والعطاء.

كُتُبي

ألوانٌ ورسومٌ، معلوماتٌ وخيالٌ، في مكتبتِنا هذا الشَّهر...

إعداد: سلام الحمد

الوردة الشامية

ساحرةٌ شرّيرة، تريدُ معاقبةَ أهل القرية، فترسلُ الغرابَ لإحضار وردة سحريّة. يجلبُ الغرابُ الوردةَ، وتُوزِّعُ الساحرةُ عطرَها، فتنتعشُ القلوب، ويزورُها أهلُ القرية شاكرين، فتُفاجَأ بهم، ثمّ تشعرُ بالحُبِّ نحوَهم، ويعودُ الغرابُ، فيُخبرُها بأنّهُ أحضرَ لها الوردةَ الشاميّة التي تنشرُ المحبّة، بدلاً من الوردة السحريّة. لنقرأ معاً قصّة «الوردة الشاميّة» من سلسلة «مكتبة الطفولة».

قصة: د. هند مصطفى. رسوم: زبيدة الطلاع.

العنكبوتُ والذُّبابة

عنكبوتٌ نشيطٌ يُلقِّنُ ذُبابةً كسولة دَرْساً في الكَفِّ عن السُّخرية من عمل أحد. لنقرأ معاً قصّة «العنكبوت والذبابة» من سلسلة «أطفال مبدعون».

قصة ورسوم: منى وضاح سليمان.

التُّفّاحُ الأحمرُ الحزين

مُعلّمةُ رسْم تطلبُ من تلاميذها، أن يرسمُوا ما يرغبونَ فيه، فيرسمُ أحدُهم تُفّاحاً حزيناً من الجولان السُّوريّ المُحتلّ. هيّا نتعرّف تفاصيلَ قصّة «التُّفّاح الأحمر الحزين» من سلسلة «أطفالنا/ إبداعات».

قصة: ميادة سليمان. رسوم: مي الحلواني.

الحارس

كلبٌ يحرسُ نعجةً مُعرَّضةً للخطر، خوفاً عليها من أن يلتهمَها الذئبُ، أو يُصِيبَ مولودَها الأذى. يا تُرى! ماذا حدثَ بعدَ ذلك؟ الجوابُ في قصة «الحارس» من سلسلة «أطفالنا/ قصة».

قصة: د. موفق أبو طوق. رسوم: رند الدبس.

حكايةُ الحرير الطبيعيّ

كيفيّة صُنْع شال من الحرير الطبيعيّ معَ دودة القزّ التي تتغذّى على أوراق شجرة التُّوت. لنكتشفْ دورةَ حياة دودة القزّ في قصّة «حكاية الحرير الطبيعيّ» من سلسلة «أطفالنا/ علوم».

قصة: ياسمين درويش. رسوم: نداء علي.

تُزْهِرُ حَوْلِيَ الأحلام!

شعر: قحطان بيرقدار

رسوم الغلاف: زينب العمري

أُغنّي للزُّهورِ، وفي
فُؤادي أُلْفَةٌ ووِئامْ
وغيماتٌ تُظَلِّلُني
بكُلِّ مَحبّةٍ وسلامْ
وأرقُصُ، والرِّياحُ معي
تُلوِّنُ في غَدِي الأيّامْ
ومِنْ فوقي السَّماءُ لها
صَفاءٌ هادِئٌ وكلامْ
أُردِّدُهُ، فيَمْلَؤُني
بكُلِّ العَزْمِ والإقْدامْ
لكي أبْقَى على أمَلٍ
وتُزْهِرَ حَوْلِيَ الأحلامْ